

**إسهام الوعي ما وراء المعرفي الكتابي في التنبؤ بالأداء الكتابي لدى
طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة حلوان.**

**The Contribution of Writing Metacognitive Awareness in
Predicting Writing Performance for English Department
Students at Faculty of Education.**

إعداد/

إسراء محمد عبدالكريم

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الدكتوراة في فلسفة التربية

إشراف

أ.د/ نادية عبده أبو دنيا

**أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية -جامعة حلوان**

أ.د/ محمد عبدالقادر عبدالغفار

**أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية -جامعة حلوان**

م.د/ وفاء أحمد نذير

**مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية
كلية التربية - جامعة حلوان**

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي لدي طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية، والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي. كما هدف أيضاً إلي التحقق من إمكانية التنبؤ بالأداء الكتابي بمعلومية الوعي ما وراء المعرفي الكتابي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب و طالبة من طلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة الإنجليزية. وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم والتي تضمنت : مقياس الوعي ما وراء المعرفة الكتابي (ترجمة الباحثة) ، وبطارية الأداء الكتابي (إعداد الباحثة). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي لدي عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي. كما أسفرت نتائجها عن إمكانية التنبؤ بالأداء الكتابي لدي عينة الدراسة بمعلومية الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.

الكلمات المفتاحية : الوعي ما وراء المعرفي الكتابي - الأداء الكتابي - طلاب شعبة اللغة الانجليزية.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between metacognitive writing awareness and writing performance for second year English department students. It also aimed to reveal differences between high and low writing performance students in metacognitive writing awareness. In addition, it aimed to verify the predictability of writing performance with metacognitive writing awareness. The study sample consisted of (32) second year students at English department. The study tools that include metacognitive writing awareness scale(translated by the researcher) and writing performance battery (prepared by researcher) were applied on study sample. The results of the study showed that there is a statistically significant correlation at the level (0,01) between metacognitive writing awareness and writing performance. It also showed that there are statistically significant differences at (0.01) level between high and low writing performance in metacognition writing awareness for high writing performance. It also indicated that the possibility of predicting writing performance with metacognitive writing awareness.

Key words: Metacognitive writing awareness - Writing performance.

المقدمة :

يعد مفهوم ما وراء المعرفة واحد من التكوينات المعرفية المهمة في علم النفس المعرفي المعاصر، وقد لقي هذا المفهوم اهتماما ملموسا علي المستويين: النظري والتجريبي. وقد انبثق عن هذا المفهوم العديد من المفاهيم منها ما وراء الإدراك، وما وراء الدافعية، وما وراء الذاكرة. وقد شمل هذا المفهوم حديثاً مجال الكتابة تحت ما يسمى بالوعي ما وراء المعرفي الكتابي .

وقد تمت الاشارة إلي هذا المصطلح بمصطلحات مختلفة في الدراسات السابقة ؛ حيث تمت الإشارة إليه باسم ما وراء المعرفة في الكتابة في دراسة (knospe(2018 ، والوعي ما وراء المعرفة في الكتابة في دراسة (Zerzour(2019 ، والوعي ما واره المعرفي الكتابي في دراسة (Farahian (2015 ، ودراسة (Kirmızı (2018 and Tosuncuoglu وباسم استراتيجيات الكتابة الأكاديمية ما وراء المعرفة في دراسة (Teng, Quin, and Wang(2022).

فما وراء المعرفة تتمثل في معرفة الفرد بالعمليات المعرفية وأيضاً القدرة علي التحكم في العمليات المعرفية التي تتم ممارستها أثناء عملية التعلم(Zerzour,2020). وعليه، فإن ما وراء المعرفة في مجال الكتابة يعني وعي المتعلم لماذا يكتب أي وعيه بالهدف من عملية الكتابة بالإضافة إلي الحاجة إلي التخطيط والتحرير والمراجعة (zerzour,2020). ويتضمن الوعي ما وراء المعرفي الكتابي مكونين أحدهما يسمى المعرفة عن المعرفة regulation of Knowledge of cognition، والمكون الآخر يسمى تنظيم المعرفة cognition، وتتضمن المعرفة عن المعرفة ثلاثة مكونات فرعية: المعرفة التقريرية، والمعرفة الإجرائية، والمعرفة الشرطية، بينما يتضمن تنظيم المعرفة لثلاث استراتيجيات ما وراء معرفية وهي التخطيط، والمراقبة، والتقييم (Ramadhanti and yanda, 2021).

وعلي الجانب الآخر، نجد أن متغير الأداء الكتابي أو مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية من المتغيرات المهمة والجديرة بالبحث والدراسة؛ وترجع أهميتها لكونه أحد مهارات اللغة الإنجليزية التي تعد لغة عالمية وأساسية للتواصل في العصر الحالي، ولذا يعد إتقانها والتمكن من مهاراتها ضرورة لا غني عنها.

وكذلك تعد الكتابة مهارة أساسية للغاية يحتاج إليها الطلاب ولكنها مهارة معقدة، ويرجع تعقد وصعوبة الكتابة كأحد مهارات اللغة لكونها تتضمن عدد من المكونات المعقدة والمتمثلة في تطوير الأفكار، وبناء الجمل، واستخدام القواعد، والتنظيم، واستخدام المفردات، وبناء محتوى جيد، واستخدام علامات الترقيم، وهذه التعقيدات هي ما تجعل مهارة الكتابة أمراً صعباً وتؤدي في كثير من الأحيان إلي إحباط الطلاب(Togatorop,2020)، كما أن الكتابة بلغة أجنبية هي أكثر تحدياً من مهارات

اللغة الأخرى في اللغة الإنجليزية، ومن الشائع أن يكون لدي المتعلمين مشاعر سلبية مثل القلق والخوف والدافع المنخفض أثناء تعلم اللغة، وخاصة أثناء تعلم الكتابة (Alglina,Rohmatilah, and,2020).

ويشير الأداء الكتابي إلي قدرة الطلاب علي كتابة الفقرات ، والخطابات ، والمقالات ، والملخصات ، متضمناً ذلك أيضاً قدرتهم علي إظهار تمكنهم مما يلي : الجملة التي تلخص الفكرة العامة ، وثيقة الصلة بالموضوع،والتماسك،والكمية ، والصياغة ، والقواعد اللغوية (Al-mansour and Al-shorman,2014) . ويتضمن الأداء الكتابي عدد من الأبعاد الفرعية ويتضمن الأداء الكتابي المتمثلة في :المحتوي Content، التنظيم والبناء Organization and structure، القواعد Grammar ، الكلمات Vocabulary ، آليات الكتابة (Writing Mechanics) (Rashid,Nimechisalem,and Drmi,2019;Wang and Hane,2017).

فما وراء المعرفة تعد من المتغيرات المهمة بالنسبة للأداء الكتابي ؛ حيث تعد ما وراء المعرفة مهمة بالنسبة للتعلم الناجح بما في ذلك تعلم الكتابة، حيث أنها تسمح للطلاب بتنظيم مهارات التفكير لديهم وتحسين نقاط ضعفهم، كما أن الطلاب الذين لديهم وعي ما وراء معرفي أكثر هم أكثر تفكيراً ويؤدون أداء أفضل من الطلاب الأقل وعياً، وأنه كلما ارتفع مستوى الوعي ما وراء المعرفي لدي الطلاب، كلما كانت جودة الأداء الكتابي لديهم أعلى (Sumarno,2020).

وفضلاً عن ذلك ، فقد أشارت دراسة (Benbouzid and Hamitouch(2022) إلي أن الكتابة عملية معقدة تتضمن تنفيذ العديد من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية ، والتعلم الواضح لاستراتيجيات الكتابة ، واكتساب القواعد والمفردات ، ومهارات الحفظ والقراءة المكثفة وأن التدريس الناجح وتعلم الكتابة يتضمن تعليمات واضحة للكتابة، بالإضافة إلى الوعي ما وراء المعرفي من جانب كل من المعلم والطلاب.

مشكلة البحث:

جاء إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ؛ حيث أشارت نتائج الدراسات إلي وجود ارتباط بين متغيري الوعي ما وراء المعرفة والأداء الكتابي علي النحو التالي :

-أشارت دراسة (Sun(2017) والتي أشارت إلي أن الطلاب ذوي المستويات المرتفعة في الكتابة جيدون فيما يتعلق بالمستوي ما وراء المعرفي لديهم والمتمثل في (التخطيط، المراقبة ، التنظيم)،بينما الطلاب ذوي الإنجاز الضعيف في الكتابة منخفضون في التخطيط والمراقبة والتنظيم في عملية الكتابة. كما أشارت دراسة (Balta(2018) إلي وجود علاقة ارتباطية بين مهارات كتابة النصوص الجدلية والوعي ما وراء المعرفي،

ودراسة (Hartina, Vianty, and Inderawati (2018) والتي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الطلاب للاستراتيجيات ما وراء المعرفية (التخطيط -المراقبة – التنظيم – الوعي الذاتي) والأداء الكتابي . كما أشارت دراسة (Teng(2019 إلي وجود علاقة ارتباطية بين مكونات الوعي ما وراء المعرفي (المعرفة ما وراء المعرفية والتنظيم ما وراء المعرفي) والأداء الكتابي.

وبالإطلاع علي الدراسات السابقة وجدت الباحثة ارتباط بين الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي، كما تبين أيضاً ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغير الوعي ما وراء المعرفي الكتابي عامة، عدم وجود دراسة – في حدود علم الباحثة – تناولت مدي اسهام الوعي في التنبؤ بالأداء الكتابي، لذا يسعى الباحث الحالي إلي التحقق من مدي اسهام الوعي ما وراء المعرفي الكتابي بالتنبؤ بالأداء الكتابي لدي طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية .

ويمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

ما مدي إسهم الوعي ما وراء المعرفي في التنبؤ بالأداء الكتابي ؟
ويتفرع من هذا السؤال :

- ما العلاقة بين درجات الطلاب علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي ودرجاتهم علي بطارية مهارات الأداء الكتابي؟
- ما إمكانية التنبؤ بالأداء الكتابي للطلاب من خلال درجاتهم علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي؟
- ما الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي؟

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلي:

- ١- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي.
- ٢-التنبؤ بالأداء الكتابي من الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.
- ٣-الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي في التالي:

- تكمن أهمية البحث الحالي في محاولته الكشف عن العلاقة بين الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية.
- كما تكمن أهمية البحث الحالي أيضاً في محاولته التحقق من مدي إسهام الوعي ما وراء المعرفي في التنبؤ بالأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية.
- وتتضمن أهميته أيضاً الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.
- يتناول البحث متغيرين علي درجة كبيرة من الأهمية وهما الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي باللغة الإنجليزية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: تقع الدراسة الحالية ضمن نطاق علم النفس التربوي وتحدد بالمتغيرات التي تتناولها والتي تتمثل في الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي.
- ٢- الحدود البشرية: طبقت الدراسة علي (٣٢) طالب وطالبة بالفرقة الثانية شعبة اللغة الانجليزية (عام-أساسي) كلية التربية جامعة حلوان.
- ٣- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
- ٤- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق أدوات الدراسة علي كلية التربية-جامعة حلوان.

مصطلحات البحث :

الوعي ما وراء المعرفي الكتابي: Writing Metacognitive awareness : يشير إلي معرفة ووعي الطلاب بعمليات الكتابة الخاصة بهم، وكيفية قيامهم بالإشراف والمراقبة والتنظيم وتقييم إنتاجهم الكتابي(Zerzour,2020)، وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي (ترجمة الباحثة).

الأداء الكتابي: Writing performance:

تعرف الباحثة الأداء الكتابي إجرائيا بأنه" كتابة الطلاب مقالات باللغة الانجليزية ، ويتضمن ذلك قدرتهم علي كتابة محتوى كاف و ذو صلة ، والقدرة علي تنظيم فقرات المقال بشكل جيد ، والقدرة علي توظيف آليات الكتابة بشكل دقيق ، والاستخدام الصحيح للقواعد النحوية، بالإضافة إلي القدرة علي التوظيف الفعال لمفردات اللغة في توصيل المعني للقارئ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي بطارية مهارات الأداء الكتابي" (إعداد/الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١- الوعي ما وراء المعرفي الكتابي :

مفهوم الوعي ما وراء المعرفي الكتابي :

أشارت (El-Bassuony 2017) إلي أن الوعي ما وراء المعرفي" يشير إلي معرفة التلميذ بنفسه ككاتب ، والمعرفة بمهام الكتابة ، والعمليات ، والاستراتيجيات ، والتحكم في العمليات المعرفية في الكتابة المتمثلة في التخطيط (تحديد الأهداف) ، المراقبة (تقييم التعلم واستخدام الاستراتيجية)، تصحيح الأخطاء(استراتيجيات تصحيح أخطاء الأداء)، التقييم (تحليل الأداء وفعالية الاستراتيجية بعد التعلم)".في حين أشارت سهام كلوسة و عوض قشطة (٢٠١٧) إلي أن ما وراء المعرفة هي أسلوب تنظيمي يساعد الطالب علي فهم أدائه المعرفي في الكتابة والتحكم فيه. وعليه ، فإن الوعي ما وراء المعرفي الكتابي يتمثل في معرفة ووعي الطالب بأدائه الكتابي والمتمثل في وعيه بعملية الكتابة ، وعملياتها المختلفة، واستراتيجياتها، والتحكم في هذا الأداء من خلال توظيف عمليات التخطيط ، والمراقبة ، والتقييم.

مكونات الوعي ما وراء المعرفي :

أشارت دراسة (Krisdianata and Kuswandonon(2022) و دراسة and yanda (2021) Ramadanati إلي أن الوعي ما وراء المعرفي يتضمن مكونين أساسيين : المعرفة ما وراء المعرفية (Metacognitive knowledge) أو المعرفة عن المعرفة (Knowledge of cognition) والتنظيم ما وراء المعرفي (Metacognitive regulation) أو تنظيم المعرفة (Regulation of knowledge)، وتتضمن المعرفة ما وراء المعرفية ثلاثة مكونات: المعرفة التقريرية (الشخص - المهمة)، المعرفة الإجرائية، المعرفة الشرطية، بينما يتضمن التنظيم ما وراء المعرفي ثلاثة مكونات (التخطيط - المراقبة - التقييم).بينما أشارت دراسة (Tosuncuoglu and Kırmızı 2019) إلي أن المعرفة عن المعرفة تتضمن المعرفة التقريرية والإجرائية، ويتضمن تنظيم المعرفة ثلاثة

مكونات: التخطيط والصياغة (planning and drafting) ، الاستراتيجيات العامة عبر الانترنت (General online strategies) ، مراقبة المراجعة (monitoring revision).

وعليه، يمكن القول، أن الوعي ما وراء المعرفي يتضمن ستة مكونات أساسية متمثلة في المعرفة التقريرية، المعرفة الإجرائية، المعرفة الشرطية ، التخطيط، المراقبة ، التقييم . وفيما يلي عرض لهذه المكونات:

(١) المعرفة التقريرية : Declarative knowledge

في ضوء الاطلاع علي الدراسات السابقة (Krisdianata and Kuswandonon(2022); Ramadanati and yanda (2021); Farihan (2018); Razaei and Rassaei (2015))، تبين أن المعرفة التقريرية تتضمن التالي:

- الوعي والمعرفة بالموضوع ، والغرض ، والجمهور .
- الوعي والمعرفة بأنواع النصوص المختلفة .
- الوعي بالقواعد النحوية المستخدمة في الكتابة.
- الوعي والمعرفة بالهيكل والبناء الخاص بالنص .
- الانتباه والمعرفة بالجملة الرئيسية (Topic sentence)، والجملة الداعمة (supporting sentences).
- الوعي والدراية بأدوات الربط المستخدمة في الكتابة .

(٢) المعرفة الإجرائية : Procedural knowledge

في ضوء الاطلاع علي الدراسات السابقة (Krisdianata and Kuswandonon(2022); Ramadanati and yanda (2021); Farihan (2018); Razaei and Rassaei (2015))، تبين أن المعرفة الاجرائية تتضمن المعرفة والوعي بكيفية أداء مهمة الكتابة ، أي تتضمن المعرفة بخطوات وإجراءات عملية الكتابة (التخطيط - تطوير الأفكار - الصياغة - المراجعة) .

(٣) المعرفة الشرطية : Conditional knowledge

- في ضوء الاطلاع علي الدراسات السابقة (Krisdianata and Kuswandonon(2022); Ramadanati and yanda (2021))، يمكننا الإشارة إلي أن المعرفة الشرطية تتضمن :
- المعرفة والوعي بمتي يتم استخدام الاستراتيجيات المختلفة في الكتابة .

- الوعي بالاستراتيجيات الأكثر فاعلية ، والمعرفة بكيفية توظيف استراتيجية بديلة عندما تكون الاستراتيجية المستخدمه غر فعالة .
- المعرفة والوعي بالمشكلات التي تواجه الطالب في الكتابة ، واي الأجزاء أو المكونات التي تحتاج إلي الانتباه أكثر من الأخرى.

(٤) التخطيط :Planning:

بعد الاطلاع علي الدراسات التالية: (Krisdianata and kuswandon (2022) ،Qin and Zhang(2019) ، ابتسام المقابلي (٢٠٢٠) ، فإن عملية التخطيط تتضمن مايلي :

- إعداد مخطط للكتابة (Outline).
- تحديد الأهداف والأهداف الفرعية في الكتابة (علي سبيل المثال، استخدام كلمة جديدة أو بنية جملة جديدة تعلمتها، تجنب خطأ ارتكبته من قبل، او الحصول علي درجة عالية ، وما إلي ذلك).
- التفكير في مقدار الوقت الذي يجب أن اقضيه في كتابة كل جزء من المقال.
- توليد الأفكار لإدراجها في الكتابة .
- وضع خطة لتنظيم الأفكار داخل المقال.
- تحديد الجملة المحورية للمقال.
- التفكير في الجملة الرئيسية لكل فقرة.
- التفكير في الأمثلة التي تدعم الأفكار المتضمنة في المقال.

(٥) المراقبة :Monitoring:

تتمثل عملية المراقبة في الجهود المبذولة أثناء عملية الكتابة (Ramadanti and yanda (2021) ، والتي تتضمن قيام الطالب أو الكاتب بما يلي :

- مراقبة ومتابعة تحقق الهدف من الكتابة .
- التحقق من بعض الامور أثناء عملية الكتابة مثل التحقق من أن المحتوي مرتبط بالموضوع، والتحقق من أن التنظيم الخاص بالمقال .
- التفكير فيما إذا كان يستخدم القواعد النحوية بشكل صحيح (الأزمنة - حروف الجر.... إلخ)
- التفكير فيما إذا كان يستخدم علامات الترقيم المناسبة.

- تركيز الانتباه علي اختيار الكلمات والعبارات المناسبة، والتحقق من استخدام الكلمات الدقيقة والمناسبة.
- إدارة الوقت أثناء عملية الكتابة واستخدام الوقت بشكل فعال أثناء الكتابة.
- التحقق من مراعاة القارئ والجمهور أثناء عملية الكتابة (Krisdianata and Kuswando,2022;Qin and Zhang,2019;Maftoon, Birjandi and Farahian,2014; Ramadanti and Yanda,2021; ؛ ابتسام المقابلي، ٢٠٢٠).

(٦) التقييم: Evaluation:

من خلال الاطلاع علي الدراسات التالية (Krisdianata and Kuswando,2022;Qin and Zhang,2019;Maftoon, Birjandi and Farahian,2014; Ramadanti and Yanda,2021; ؛ ابتسام المقابلي، ٢٠٢٠)، يمكن القول أن عملية التقييم تتضمن التالي :

-مراجعة محتوى المقال لمعرفة إذا كانت هناك حاجة إلي الاضافة أو الحذف.
-التركيز بشكل أساسي علي مراجعة دقة القواعد النحوية ؛ إجراء مراجعات علي قواعد لغة النص .

-مراجعة استخدام الكلمات لمعرفة ما إذا كانت صحيحة.

-مراجعة مدي تماسك النص.

-إعادة قراءة المقال للتأكد من أنه تم تغطية المحتوى بالكامل .

- إعادة قراءة المقال للتأكد من أن التنظيم سهل في الاتباع.

- إعادة قراءة المقال للتأكد من أن اللغة واضحة .

-مراجعة المقال بالكامل لمعرفة مدي تحقق أهداف الكتابة .

الفروق في الوعي ما وراء المعرفي بين الطلاب الماهرين في الكتابة والطلاب الأقل مهارة:

- أشار دراسة (Farahian 2018) إلي أنه يمكن التمييز بين الطلاب الماهرين في الكتابة باللغة الانجليزية والأقل مهارة فيما يتعلق بالوعي ما وراء المعرفي لديهم علي النحو التالي :

- الطلاب الماهرون في الكتابة يتمتعوا بمفهوم ذات وكفاءة ذاتيه (فيما يتعلق بقدرتهم الكتابية) أعلى بينما الطلاب الأقل مهارة لديهم انخفاض في مفهوم الذات والكفاءة الذاتية .
- الطلاب الماهرون في الكتابة لديهم معرفة ووعي بنوع النص بينما الاقل مهارة ليس لديهم معرفة بنوع النص.
- الطلاب الماهرون في الكتابة لديهم وعي نسبي بتنظيم النص الكتابي بينما الاقل مهارة لديهم وعي قليل او معدوم بتنظيم النص.
- الطلاب الماهرون في الكتابة أقل احتمالية في اعتمادهم علي الامام ومألوافية موضوع الكتابة في عملية الكتابة بينما الاقل مهارة أكثر إحتمالية في اعتمادهم علي مألوفيه ومعرفة موضوع الكتابة .
- الطلاب الأكثر مهارة لديهم درجة كبيرة من الوعي والمعرفة لماذا ومتي يطبقون استراتيجياتهم الكتابية، بينما الأقل مهارة لديهم درجة منخفضة من الوعي.
- الطلاب الاكثر مهارة يفضلون استخدام اللغة الانجليزية كوسيلة للتخطيط ولديهم خطة للكتابة ، بينما الأقل مهارة لايفضلون استخدام اللغة الانجليزية للتخطيط وليس لديهم خطة للكتابة ويكونون غير متأكدين من كتابتهم.
- احتمالية أن يتم أخذ الجمهور المستهدف من الكتابة بعين الاعتبار أكثر احتمالية بالنسبة للطلاب الأكثر مهارة .
- عملية المراقبة تكون متضمنه للمراقبة اللغوية والمحتوي ومراقبة عملية التخطيط بالنسبة للطلاب الأكثر مهارة بينما الطلاب الاقل مهارة يكون لديهم افراط في عملية المراقبة اللغوية فقط. الطلاب الأكثر مهارة أقل استخداما لاستراتيجيات التجنب؛ أي تجنب المفردات والبنية الصعبة أثناء عملية الكتابة بينما الأقل مهارة أكثر استخداما لها.
- بالنسبة لعملية تقييم الكتابة ، نجد أن الطلاب الأكثر مهارة يعتمدون علي أبعاد الكتابة (مثل الغرض من الكتابة ، المحتوى ، الأهداف) في تقييم كتابتهم، بينما الأقل مهارة يعتمدون علي البنية السطحية في تقييم كتابتهم.
- بالنسبة لعملية المراجعة ، نجد أن الطلاب الأكثر مهارة يقومون بمراجعة محتوى النص والتنظيم و السمات النصية للنص (المفردات - التهجئة -

القواعد)، بينما الأقل مهارة يقومون بعملية المراجعة علي مستوى النص فقط (المفردات - التهجئة - القواعد).

٢- الأداء الكتابي :

تعددت التعريفات التي تناولت الاداء الكتابي، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

-تعرف منال محمد (٢٠١٧) الأداء الكتابي علي أنه بناء لافكار الكاتب في شكل كتابي ذو محتوى كافٍ، وتنظيم تام ودقيق، مع استخدام دقيق لاعراف الكتابة واسلوب جيد للكتابة، مع مراعاة كاملة للجمهور المستهدف .

-وتعرف رغدة فايز (٢٠١٨) الأداء الكتابي علي أنه يشير إلي تنظيم الأفكار والتمكن من آليات الكتابة المتمثلة في التهجئة، علامات الترقيم، واستخدام القواعد اللغوية.

-في حين عرف(Yasser(2021) الاداء الكتابي علي أنه قدرة الطلاب علي التعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة عن طريق توظيف واستخدام محتوى كاف وذو صلة، واليات الكتابة الصحيحة، و القواعد اللغوية الصحيحة والتهجئة الصحيحة، وايضا المفردات المناسبة والافكار المنظمة .

-وعرفت هدي أحمد، سماح السقا، و رأفت سالم(2022) الأداء الكتابي علي أنه عملية كتابة مقالات يتم فيها تطوير وعي الكاتب بالجمهور المستهدف، ويتم تمثيل صوت الكاتب من خلال فقرات منظمة جيدا يتضح فيها التماسك والدقة .

-وعرفت هدي علي (٢٠٢٢) الكتابة علي أنها قدرة الطلاب علي وضع أفكارهم علي الورق بطريقة بطريقة واضحة ومنظمة، بالاستخدام الصحيح لبناء الجمل ، والقواعد النحوية ، واختيار الكلمة ، والآليات الكتابة .

مهارات الأداء الكتابي :

تم الاطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت الأداء الكتابي ومهاراته، وعليه فقد تم التوصل إلي مهارات الكتابة في الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض للمهارات المتناولة في بعض الدراسات السابقة:

- أشارت دراسة (٢٠٢١) Torky إلي أن الكتابة باللغة الإنجليزية تتضمن أربع مهارات فرعية :

-المحتوي (content): ويشمل ذلك إنتاج محتوى واضح ذو صلة ، وكتابة topic sentence مناسبة وذات صلة بالمحتوي .

-التنظيم (organization): ويشمل ذلك كتابة مقدمة ذات صلة بالمحتوي، وتطوير هيكل (body) المقال بشكل منطقي، وكتابة خاتمة مناسبة، واستخدام الانتقالات (transitions).

-اللغة (language): ويشمل ذلك استخدام المفردات والقواعد اللغوية بشكل دقيق.
-التقنيات / الآليات (mechanics): ويشمل ذلك استخدام علامات الترقيم والتهجئة بشكل صحيح.

وتناولت دراسة وفاء نذير (٢٠١١) المهارات التالية كمهارات لكتابة المقال لدي طلاب شعبة اللغة الانجليزية :

١-مهارات تتعلق باصطلاحات الكتابة (Writing conventions) : والتي تتمثل في المهارات التالية :

-تجنب الأخطاء النحوية التي تصرف القارئ عن المحتوي.
-توظيف آليات الكتابة (التهجئة - علامات الترقيم - الكتابة بحروف كبيرة) بشكل صحيح.

٢-مهارات تتعلق باختيار الكلمة (Word choice) : والتي تتمثل في المهارات التالية :

-استخدام المفردات المناسبة للموضوع .
- التمييز بين اختيار الكلمات في الكتابة الرسمية وغير الرسمية.
٣-مهارات تتعلق بتنظيم المقال التوضيحي (Expository essay organization) : والتي تتمثل في المهارات التالية:

-تنظيم المقال ليشمل فقرة تمهيدية ، فقرات الجسم ، فقرة اختتامية .
- إنشاء مقدمة جذابة تجذب انتباه القارئ.
- تطوير فقرات جسم المقال والتي تحتوي علي فكرة رئيسية واحدة وأمثلة وتفاصيل داعمة كافية.

- تأسيس خاتمة قوية بحيث تمكن القارئ أن يفهم موقف الكاتب بعمق .
-ترسيخ الوحدة ؛ يجب أن ترتبط جميع جمل الفقرة وتدعم الفقرة الرئيسية للفقرة؛ جميع الفقرات الموجودة في جسم المقال يجب أن ترتبط وتدعم الجملة المحورية .

-ترسيخ الاتساق؛ يتم تنظيم المعلومات منطقياً اعتماداً على نوع المقال التوضيحي الذي يتم كتابته (المقارنة / التحليل / الاقناع / المشكلة والحل).

في حين أشارت دراسة ليلي هاشم (2021) إلي أن المهارات الفرعية للأداء الكتابي للمقال تتمثل في خمس مهارات فرعية: المحتوي -التنظيم -المفردات -البناء -الآليات. بينما أشارت دراسة (Gergis 2020) إلي أن مهارات الاداء الكتابي تتمثل في التنظيم ، الترابط (cohesion)، الآليات، المحتوي، الإبداعية والمتمثلة في النقد والتخيل .

فروض البحث:

-توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي ودرجاتهم علي بطارية الأداء الكتابي.

-يمكن التنبؤ بالأداء الكتابي لدي عينة الدراسة بمعلومية أدائهم على مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي لصالح مرتفعي الأداء

إجراءات البحث:

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث يعد أنسب مناهج البحث لتحقيق أغراض الدراسة، حيث سعت الباحثة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي، كما سعت أيضاً إلي الكشف عن إمكانية التنبؤ بالأداء الكتابي من خلال الوعي ما وراء المعرفي الكتابي، وأيضاً سعت إلي الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي.

عينة البحث:

تنقسم عينة الدراسة إلي:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية : تكونت عينة الخصائص السيكومترية من (٩٨) طالب وطالبة بالفرقة الثانية بشعبة اللغة الإنجليزية ، و(٣٦) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الإنجليزية.

-عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث من (٣٢) طالب وطالبة بالفرقة الثانية بشعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة حلوان .

أدوات البحث :

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي علي الأدوات التالية:

١-بطارية مهارات الأداء الكتابي(إعداد الباحثة).

٢- مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي(إعداد /Majid Farahian / ترجمة وتقنين الباحثة).

وفيما يلي وصفاً لتلك الأدوات:

١-بطارية مهارات الأداء الكتابي(إعداد الباحثة).

تتكون البطارية من قسمين: القسم الأول يتعلق بقياس مهارات المحتوى والتنظيم، بينما القسم الثاني تضمن قياس مهارات القواعد، وآليات الكتابة، واستخدام اللغة والمفردات.

اعتمدت الباحثة في بناء البطارية علي مجموعة من الخطوات والمتمثلة في الآتي:

١-إعداد قائمة مهارات الأداء الكتابي علي النحو التالي :

-قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات بهدف تحديد مهارات الأداء الكتابي المناسبة والتي يحتاج إليها الطلاب بشعبة اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال الاطلاع علي الادب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت الأداء الكتابي، وبعض نماذج القوائم المعدة في الدراسات السابقة، ومنها علي سبيل المثال لا الحصر: (٢٠٢١) Yasser ، ودراسة EI- Masery(2020) و Abdelhameed و (2020) ، وأميرة عفيفي(٢٠١٦).

- كما قامت الباحثة بإعداد القائمة في صورتها الأولية، حيث تضمنت خمس مهارات رئيسية للكتابة وهي : المحتوى ، التنظيم ، آليات الكتابة ، القواعد ، اللغة والمفردات، وتضمنت كل مهارة رئيسية عددا من المهارات الفرعية، بحيث تضمنت قائمة المهارات (٢٨) مهارة فرعية.

-تم عرض القائمة في صورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية ، ومجموعة من السادة المحكمين المتخصصين علم النفس التربوي والصحة النفسية ، وذلك بهدف التعرف علي مدى ملائمة المهارات المتضمنة بالقائمة ، وتحديد درجة الأهمية لكل مهارة من المهارات ، و تحديد أهم المهارات الكتابية التي يحتاج إليها الطالب بشعبة اللغة الإنجليزية.

-تم حساب نسبة التكرار أو نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل مهارة، وتم استبعاد المهارات التي نالت نسبة تكرر أو نسبة اتفاق بين المحكمين أقل من ٨٠ %، كما تم

حساب الوزن النسبي لكل مهارة ، حيث تم اتخاذ الوزن النسبي كمعيار للباحثة في إعدادها لبطارية الأداء الكتابي ونموذج التصحيح .

-تم إعداد الصورة النهائية لقائمة المهارات وفقاً لذلك ، وعليه فقد اشتملت القائمة علي (٥) مهارات رئيسية و (١٨) مهارة فرعية.

٢- إعداد بطارية مهارات الأداء الكتابي علي النحو التالي:

-الإطلاع علي العديد من الدراسات والأطر النظرية والأدبيات التي تناولت الأداء الكتابي ومنها علي سبيل المثال، لا الحصر: (McLean٢٠١٢) ، Torky (٢٠٢١) ، هدي أحمد(٢٠٢٢) ، Yasser(٢٠٢١).

- الإطلاع علي عدد من الاختبارات التي اهتمت بقياس الأداء الكتابي ومنها:

-اختبار الأداء الكتابي للمقال التوضيحي إعداد/ وفاء نذير(٢٠١١).

-اختبار مهارات كتابة المقال إعداد/أميرة عفيفي(٢٠١٦).

-اختبار جودة الكتابة إعداد/محمد أبو السعود(٢٠٢٢).

-اختبار مهارات الكتابة إعداد/ سارة الزين(٢٠٢٢).

-اختبار الاداء الكتابي إعداد Yasser (٢٠٢١).

- في ضوء ما سبق، قامت الباحثة بإعداد بطارية مهارات الأداء الكتابي ، بحيث تضمنت قسمين، فالقسم الأول يتعلق بقياس مهارات المحتوى والتنظيم، بينما القسم الثاني تضمن قياس مهارات القواعد، وآليات الكتابة ، واستخدام اللغة والمفردات علي النحو التالي: تضمن القسم الأول سبعة أسئلة ، بينما تضمن القسم الثاني ستة أسئلة.

٣-تم إعداد نموذج لتصحيح البطارية.

الخصائص السيكومترية للبطارية:

صدق البطارية :

أ-صدق المحكمين:

تم عرض البطارية في صورتها الأولية علي عدد من السادة المحكمين المتخصصين في قسم علم النفس التربوي ومناهج تدريس اللغة الإنجليزية ، وذلك بهدف التعرف علي مدى ملائمة أسئلة البطارية لطلاب شعبة اللغة الإنجليزية ، ومدى تمثيل الأسئلة للمهارات ، ومدى الدقة العلمية واللغوية لأسئلة البطارية ، ومدى وضوح الأسئلة، هذا بالإضافة إلي إبداء أي ملاحظات أو مقترحات.

وقد وافق السادة المحكمين علي شمول البطارية لما سبق، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة (ومنها إعادة ترتيب الأسئلة بحيث يكون هناك تدرج مستوي صعوبة الأسئلة)، وتم صياغة البطارية في صورتها الأولية وفقاً لآراء السادة المحكمين، وأصبحت البطارية جاهزة للتطبيق علي عينة الخصائص السيكومترية للبطارية.

ب_ الصدق المرتبط بالمحك:

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك علي عينة قوامها (٤١) طالب وطالبة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب علي البطارية ودرجاتهم في مقرر الكتابة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (*0.٤٩٦*)، وكان الارتباط دال عند مستوي (٠.٠١)، مما يدل علي تمتع بطارية مهارات الاداء الكتابي بدرجة جيدة من الصدق تطمئن الباحثة إلي تطبيقها علي عينة الدراسة.

١-الاتساق الداخلي للبطارية:

تم التحقق من التجانس الداخلي للبطارية علي عينة قوامها (٩٩) طالب وطالبة بالفرقة الثانية شعبة اللغة الانجليزية (عام -أساسي) ، من خلال حساب معاملات الارتباط كما يلي :

- حساب معاملات الارتباط لكل سؤال بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.
- حساب معاملات الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية للبطارية .
- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالأبعاد الاخرى للبطارية .

جدول (١) معاملات الارتباط لكل سؤال بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	السؤال	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	السؤال	البعد
٠.669**	٢ (part two)	الثالث	0.٣٤٦**	١ (part one)	الأول
٠.714**	3 (part two)		0.٥٦٨**	٢ (part one)	
٠.728**	5 (part two)		0.٣٢٠**	٤ (part one)	
0.٤٣٦**	١ (part two)	الرابع	0.٥٩٧**	٥ (part one)	الثاني
0.٨٥٢**	٤ (part two)		0.٤٣١**	٦ (part one)	
0.٧٢٨**	٥ (part two)		0.٤٠٩**	٨ (part one)	
٠.910**	6A (part two)	الخامس	٠.263**	3 (part one)	الثاني
٠.754**	6B (part two)		٠.572**	7 (part one)	
			٠.847**	8 (part one)	

تشير معاملات الارتباط الواردة بجدول (١) إلي درجة عالية من الاتساق الداخلي لمفردات بطارية الأداء الكتابي ، حيث أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل علي تجانس مفردات البطارية والاتساق الداخلي بينهم

جدول (٢) معاملات الارتباط لكل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للبطارية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبطارية	البعد
0.887**	الأول
0.801**	الثاني
0.728**	الثالث
0.687**	الرابع
0.679**	الخامس

تشير معاملات الارتباط الواردة بجدول (٢) إلي درجة عالية من الاتساق الداخلي للبطارية ، حيث أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للبطارية دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالأبعاد الأخرى للبطارية

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
البعد الأول	1				
البعد الثاني	0.726**	١			
البعد الثالث	0.481**	0.422**	1		
البعد الرابع	0.451**	0.624**	0.547**	١	
البعد الخامس	0.409**	0.515**	0.527**	0.553**	١

يتضح من جدول (٣) تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها بمستوي دلالة (٠.٠١)، مما يدل علي أن البطارية تتمتع بدرجة مطمئنة من الاتساق الداخلي .

٣- ثبات البطارية :

تم حساب ثبات البطارية قامت الباحثة بالتحقق من ثبات البطارية علي عينة قوامها (٩٩) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة الانجليزية (العام والاساسي) ، و جدول (٢) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

جدول (٤) معاملات ثبات بطارية مهارات الأداء الكتابي بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

معامل التجزئة النصفية		معامل ثبات الفا كرونباخ ($n=98$)	الاختبار
بعد التصحيح بمعادلة جوتمان	قبل التصحيح		
0.71	0.57	0.68	بطارية الأداء الكتابي

ويتضح من جدول (٤) أن بطارية مهارات الاداء الكتابي تتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلي تطبيقها علي عينة الدراسة.

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات البطارية علي عينة قوامها (٣٥) بطريقة إعادة تطبيق الاختبار ، وذلك من خلال تطبيق البطارية وبعده مرور فترة زمنية قدره (شهران) تم إعادة التطبيق ، وجدول (٥) يوضح معامل الارتباط بين مرتي التطبيق الأول والثاني .

جدول (٥) معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني

معامل الارتباط	التطبيق الأول
0.665**	التطبيق الثاني

ويتضح من جدول (٥) أن بطارية مهارات الاداء الكتابي تتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلي تطبيقها علي عينة الدراسة.

٢- مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي (إعداد/ Majid Farahian,2015)
يهدف هذا المقياس إلي قياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي ، ويتكون من (٥٥) مفردة ، وتشتمل البدائل علي (٥) بدائل متمثلة في (موافق بشدة، موافق ، لا اعرف، غير موافق ، غير موافق بشدة)، وفي ضوء هذه البدائل تتراوح درجات الاستجابة من (٥-١) للعبارة الايجابية ومن (١-٥) للعبارة السلبية، ويتم جمع درجات الطالب ويتم حساب الدرجة الكلية علي المقياس ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب علي الاختبار (٢٧٥)، وأقل درجة يحصل عليها الطالب (٥٥).

الخصائص السيكومترية:

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (٧٢) طالب وطالبة بالفرقة الثانية شعبة اللغة الإنجليزية ، و(٣٦) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية ، لحساب صدق التمايز العمري ، باستخدام اختبار (ت) لمتوسطي المجموعتين، وبلغت قيمة ت (٣.٦٢٧) وهي قيمة دالة تشير إلي وجود فروق بين المراحل مما يشير إلي تميز الاختبار بالصدق التمايز العمري ، وبذلك وجدت الباحثة أن المقياس يتميز بدرجة جيدة من الصدق تطمئننا من تطبيقه علي عينة البحث، والجدول التالي يوضح اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الفرقة الثانية والفرقة الرابعة علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.

جدول (٦) اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة على اختبار الوعي ما وراء المعرفي الكتابي لحساب صدق التمايز العمري.

اختبار الوعي ما وراء المعرفي الكتابي	المجموعتين	العدد	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	الفرقة الثانية	72	206.63	13.414	106	3.627	٠.٠١
	الفرقة الرابعة	36	216.39	12.717			

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس علي عينة قوامها (٩٨) طالب و طالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية -جامعة حلوان ، و جدول (٧) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية .

جدول (٧) معاملات الثبات مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
	(ن=٩٨)	قبل التصحيح
		بعد التصحيح
		بمعادلة جتمان

٠.٧٥	٠.٦١	٠.٨٨	الوعي ما وراء المعرفي الكتابي
------	------	------	----------------------------------

ويتضح من جدول (٧) أن مقياس الوعي ما وراء المعرفي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلي تطبيقه علي عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- المتوسطات والانحرافات المعيارية .
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل جوتمان.
- معادلة كوبر (Cooper).
- اختبار "ت" لدلالة الفروق.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول علي " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي ودرجاتهم علي بطارية الأداء الكتابي."

وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي ودرجاتهم علي بطارية الأداء الكتابي، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) معامل الارتباط بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي لدي عينة الدراسة

(ن=٣٢)

معامل الارتباط	الوعي ما وراء المعرفي الكتابي
0.72**	الأداء الكتابي

ويتبين من الجداول السابق تحقق الفرض حيث توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. بين درجات أفراد العينة علي اختبار مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي ودرجاتهم علي بطارية الأداء الكتابي.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يشير جدول (٨) إلي وجود علاقة ارتباطية بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي، وتفسر الباحثة وجد تلك العلاقة في ضوء أن الوعي ما وراء المعرفي يتمثل في معرفة وعي الطالب بعملية الكتابة بالإضافة إلي التحكم في عملية الكتابة من خلال توظيفه لعمليات (التخطيط - المراقبة - التقييم) أثناء عملية الكتابة، وبالتالي فإن امتلاك الطالب لمستوي عالي من الوعي ما وراء المعرفي سوف يرتبط بالأداء الكتابي الجيد للطالب، حيث أن الطالب الذي يمتلك مستوي عالي من الوعي ما وراء المعرفي فإنه يكون علي وعي ودراية بالجوانب المرتبطة بالكتابة والمتمثلة في معرفته بالهيكل والبناء الخاص بالنص (مقال - فقرة) ، ومعرفته بالانواع المختلفة للنصوص ومعرفته بالقواعد الروابط التي يجب أن تستخدم أثناء الكتابة ومعرفته بخطوات إجراءات عملية الكتابة ومعرفته بكيفية كتابة كل مكون، معرفته بالاستراتيجيات التي يمكن أن توظف في عملية الكتابة ، بالإضافة إلي أن الطالب الذي يمتلك مستوي عال من الوعي ، فإنه يوظف عمليات التخطيط قبل البدء في عملية الكتابة ، ويفعل عملية المراقبة لتحقيق الأهداف التي وضعها في كتابته، ويوظف عملية التقييم سواء علي مستوي النص أو المحتوي الأهداف ، وعليه فإن تفعيل الطالب لهذه المعرفة أثناء الكتابة سوف تؤثر إيجابياً علي أدائه الكتابية.

ويمكن أيضاً تفسير هذه العلاقة في ضوء ما أشارت إليه دراسة (Sumarno(2020 من أن ما وراء المعرفة تعد من المتغيرات المهمة بالنسبة للأداء الكتابي ؛ حيث تعد ما وراء المعرفة مهمة بالنسبة للتعلم الناجح بما في ذلك تعلم الكتابة، حيث أنها تسمح للطلاب بتنظيم مهارات التفكير لديهم وتحسين نقاط ضعفهم، كما أن الطلاب الذين لديهم وعي ما وراء معرفي أكثر هم أكثر تفكيراً ويؤدون أداء أفضل من الطلاب الأقل وعياً، وأنه كلما ارتفع مستوي الوعي ما وراء المعرفي لدي الطلاب، كلما كانت جودة الأداء الكتابي لديهم أعلى.

وفضلاً عن ذلك ، فقد أشارت دراسة (Enbouzid and Hamitouch(2022 إلي أن الكتابة عملية معقدة تتضمن تنفيذ العديد من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية ، وأن التدريس الناجح وتعلم الكتابة يتضمن تعليمات واضحة للكتابة، بالإضافة إلي الوعي ما وراء المعرفي من جانب كل من المعلم والطلاب.

ويدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Sun(2017) والتي أشارت إلى أن الطلاب ذوي المستويات المرتفعة في الكتابة جيدون فيما يتعلق بالمستوي ما وراء المعرفي لديهم والمتمثل في (التخطيط، المراقبة، التنظيم)، بينما الطلاب ذوي الإنجاز الضعيف في الكتابة منخفضون في التخطيط والمراقبة والتنظيم في عملية الكتابة، ودراسة Hartina, Vianty, and Inderawati (2018) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الطلاب للاستراتيجيات ما وراء المعرفية (التخطيط - المراقبة - التنظيم - الوعي الذاتي) والأداء الكتابي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتجية دراسة (Balta(2018) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مهارات كتابة النصوص الجدلية والوعي ما وراء المعرفي. ودراسة (Teng(2019) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مكونات الوعي ما وراء المعرفي (المعرفة ما وراء المعرفية والتنظيم ما وراء المعرفي) والأداء الكتابي.

نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني علي "يمكن التنبؤ بالأداء الكتابي لدي عينة الدراسة بمعلومية أدائهم على مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط، والجدول (٩) يوضح نتائج الفرض.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للوعي ما وراء المعرفي الكتاب على المتغير التابع (الأداء الكتابي).

العينة	المستقل	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R ²	التغير في التباين المفسر R ²	معامل الانحدار Beta	ثابت الانحدار	قيمة ف	مستوى الدلالة
32 طالب وطالبة	الوعي ما وراء المعرفي الكتابي	٠.717	٠.514	٠.497	178.216	٠.717	31.678	٠.٠١

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط هي (ص = ب س + أ)

حيث (ص) قيمة المتغير التابع وهو الأداء الكتابي، و(س) قيمة المتغير المستقل وهو الوعي ما وراء المعرفي الكتابي، و(ب) معامل الانحدار، وقيمة (أ) هو ثابت الانحدار.

ويتضح من جدول (9) أنه يمكن التنبؤ بالأداء الكتابي لدي أفراد العينة من خلال الوعي ما وراء المعرفي بنسبة ٤٩.٧%، أو بمعنى آخر أن الوعي ما وراء المعرفي الكتابي يسهم بمقدار ٤٩.٧% في تفسير التباين الكلي من الأداء الكتابي، وعليه يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالأداء الكتابي من خلال أداء الطلاب علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي على النحو التالي:

$$\text{الأداء الكتابي} = 178.216 (\text{ الوعي ما وراء المعرفي الكتابي}) + ٠.717$$

ويتضح أيضاً من جدول (9) إمكانية التنبؤ بالأداء الكتابي لدي أفراد العينة من خلال الوعي ما وراء المعرفي الكتابي في المعادلة السابقة دالة إحصائياً؛ حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

ويمكن تفسير إمكانية التنبؤ بالأداء الكتابي من خلال الوعي ما وراء المعرفي الكتابي في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي، وما توصلت إليه دراسة Balta(2018)، ودراسة Teng(2019) من وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي.

ويدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة Teng(2019) والتي أشارت إلي أن مكونات الوعي ما وراء المعرفي (المعرفة ما وراء المعرفية والتنظيم ما وراء المعرفي) يفسران أكثر من ٦٠% من التباين في الأداء الكتابي، ودراسة Ramadhanti and yand والتي أشارت إلي أن الوعي ما وراء المعرفي يؤثر علي القدرة علي كتابة النصوص التوضيحية بنسبة ٦٦%.

نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض الثالث علي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي لصالح مرتفعي الأداء".

وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي، والجدول (١٠) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (مرتفعي / منخفضي) الأداء الكتابي علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي الكتابي.

**جدول (10) اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي على
ختبار الوعي ما وراء المعرفي الكتابي**

المجموعات	العدد	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتفعي الأداء الكتابي	16	221.6250	12.52664	30	2.989	.٠٠١
منخفضي الأداء الكتابي	16	208.1250	13.01730			

ويتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الذي نص علي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي ، حيث بلغت قيمة ت (2.989) وهي قيمة دالة تشير إلي وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء في الوعي ما وراء المعرفي لصالح مرتفعي الأداء، حيث بلغت قيمة متوسطات درجات مرتفعي الأداء الكتابي علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي (221.6250)، في حين بلغت قيمة متوسطات درجات منخفضي الأداء الكتابي علي مقياس الوعي ما وراء المعرفي (208.1250).

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يشير جدول (١٠) إلي وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الكتابي في الوعي ما وراء المعرفي الكتابي، ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء ما أشارت إليه دراسة (2018) Farihian من أنه تجد فروق بين الطلاب الماهرين في الكتابة والأقل مهارة في الوعي ما وراء المعرفي ، ومنها علي سبيل المثال ، لا الحصر :أن الطلاب الماهرون في الكتابة لديهم معرفة ووعي بنوع النص بينما الاقل مهارة ليس لديهم معرفة بنوع النص، وأيضاً الطلاب الأكثر مهارة لديهم درجة كبيرة من الوعي والمعرفة لماذا ومتي يطبقون استراتيجياتهم الكتابية، بينما الأقل مهارة لديهم درجة منخفضة من الوعي.

وتفسر الباحثة هذه الفروق أيضاً في ضوء ما أشارت إليه دراسة (Sumarno 2020) من أن الطلاب الذين لديهم وعي ما وراء معرفي أكثر هم أكثر تفكيراً ويؤدون أداء أفضل من الطلاب الأقل وعياً، وأنه كلما ارتفع مستوى الوعي ما وراء المعرفي لدي الطلاب، كلما كانت جودة الأداء الكتابي لديهم أعلى.

ويمكن تفسير هذه الفروق أيضاً في ضوء ما أشارت إليه نتائج دراسة (Sun(2017) والتي أشارت إلي أن الطلاب ذوي المستويات المرتفعة في الكتابة جيدون فيما يتعلق بالمستوي ما وراء المعرفي لديهم والمتمثل في (التخطيط، المراقبة، التنظيم)، بينما الطلاب ذوي الإنجاز الضعيف في الكتابة منخفضون في التخطيط والمراقبة والتنظيم في عملية الكتابة.

وعلاوة على ذلك، يمكن تفسير الفروق أيضاً في ضوء الارتباط القوي بين الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (Balta(2018، ودراسة (Teng(2019).

توصيات البحث :

في إطار نتائج البحث التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي :

- ضرورة تدريب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتزويدهم بالوعي والقدرات ما وراء المعرفية.

- ضرورة دمج العمليات ما وراء المعرفية (التخطيط - المراقبة - التقييم) في تدريس الكتابة باللغة الإنجليزية .

- تدريب الطلاب معلمي اللغة الإنجليزية علي استخدام وتفعيل مكونات الوعي ما وراء المعرفي أثناء الأداء الكتابي ، لما لها من تأثير إيجابي علي جودة الأداء الكتابي لديهم.

- توجيه القائمين علي عملية التعلم علي أن يكون هناك برامج وأنشطة ضمن العملية التعليمية لتوعية الطلاب بالوعي ما وراء المعرفي الكتابي علي أن يكون ذلك في مراحل مبكرة من عملية التعلم؛ حيث يكون لدي الطالب وعي كاف عن عملية الكتابة ، وكيفية التحكم فيها وتنظيمها.

البحوث المقترحة :

في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية، تخلص الباحثة إلي تقديم مجموعة من الاقتراحات؛ للقيام بها كبحوث مستقبلية :

-برنامج تدريبي قائم علي ما وراء المعرفة لتحسين الأداء الكتابي لدي الطلاب منخفضي الأداء الكتابي .

-نمذجة العلاقات السببية بين الوعي ما وراء المعرفي الكتابي والأداء الكتابي والكفاءة الذاتية في الكتابة.

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية علي عينة من طلاب المراحل التعليمية الأخرى (الإبتدائي -الإعدادي - الثانوي) .
- دراسة العلاقة الارتباطية بين الوعي ما وراء المعرفي والأداء الكتابي لدي الطلاب المتفوقين لغوياً والعاديين.
- إجراء برامج تدريبية لتنمية الوعي ما وراء المعرفي لدي الطلاب منخفضي الأداء الكتابي .

المراجع :

المراجع العربية

- أميرة عفيفي (٢٠١٦). The Effect of the Learner –Centered Learning Strategies on Developing the Essay Writing Skills in English Section Students. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ٦ أكتوبر.
- رغدة فايز (٢٠١٨). The Effect of Using WhatsApp on Jordanian EFL Eleventh –Grade Students’ Writing Performance and their Attitudes towards it. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- سارة الزين (٢٠٢٢). The impact of Effective Teaching Strategy of Writer’s Workshop on Developing EFL Eighth Grade Student’s Performance in Writing. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة آل البيت.
- سهام كلوسة و عوض قشطة (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الكتابة والاتجاه نحو اللغة الانجليزية لدي طلبة الصف الحادي عشر . رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، الجامعة الإسلامية(غزة).
- محمد أبو السعود، عبدالرحيم الهاللي، عطيه عبدالعال(٢٠٢٢). The Effect of Vocabulary Strategy Training on EFL Majors’ Writing Quality. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر. (194)٥،٧٢٧-٧٦٤.
- منال محمد (2017). Using the Process Writing Approach with Ning to Develop Writing Performance among and Languages and Translation Department students. طرق التدريس. ٤٥-٢١٩،١.

هدي أحمد، سماح السقا، رأفت سالم(٢٠٢٢). An inquiry Learning Based Program for Developing EFL Freshmen's Writing Performance.

مجلة كلية التربية في العلوم التربوية.(١)٤٦، ١٣٩٠-١٧٤.

وفاء أحمد(٢٠١١). The Effectiveness of a Self-Regulation Program on Developing Essay Writing Skills in English for the Students in the Non-Specialists Program in the Light of Eclectic Approach. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

Abdelhameed,Aو El- Marsafy(20٢٠). Developing EFL Writing Skills through a Suggested Program based on the Communicative Language Teaching Approach among Second Year Faculty of Specific Education Students. مجلة كلية التربية ٣١(١٢٢)، ٥٠٠ - ٦٦.

El-Bassuony,J. (2017). The of Role Multisensory Approach in Writing Skills and Metacognitive Developing English Awareness of Struggling Writers at the Preparatory Stage. في المناهج وطرق التدريس(٢٢٦)، ٤١-٩٥.

Yasser,A.(2021). The Effectiveness of Whats App Mediated Learning activities in Developing EFL Higher Education Students' Writing performance. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٣(١٥)، ٨٩١ - ٩٤٢.

ليلى هاشم (٢٠٢١). A Strategy based on Scaffolding to Develop EFL Essay Writing and Reduce Writing Anxiety Level among Secondary Stage Students. المجلة التربوية،(٨٦)، ٣٩-٧٢.

المراجع الاحنبية:

Alglina,E.,Rohamatillah.,and Syamsiah,N.(2020). The Correlation between Students' Metacognitive Awareness and Their Anxiety in Writing Performance. English Education: Journal Tadris Bahasa Inggris,13(1),63-74.

Al-mansour,N., and Al-shorman,R.(2014).The effect of an extensive reading program on the writing performance of Saudi EFL

university students.international journal of linguistics ,6(2), 258-275.

Alfawzan,N.(2020).The effect of applying metacognitive strategies knowledge(MSK) in 12 writing performance in the Saudi academic class. Master thesis,college of art and sciences,university of Dayton.

Balta,E,E.(2018). The Relationships Among Writing Skills, Writing Anxiety and Metacognitive Awareness. Journal of Education and Learning, 7(3),233-241.

Benbouzid,M.and Hamitouche,F.(2022). Investigating Metacognitive Awareness among Algerian EFL University Teachers of Academic Writing. Social Sciences Journal . 16(2) ,540 – 552.

Farahian,M.,and Avarzamani,F.(2018). Metacognitive awareness of skilled and less-skilled EFL writers. Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language.3(10),1-17.

Farahian,M.(2015). Assessing EFL learners' writing metacognitive awareness. Journal of Language and Linguistic Studies, 11(2), 39-51.

Hartina,S,S.,and Vianty,M.,and Inderawati,R.(2018).correlation between students' metacognitive strategies used in writing process and essay writing performance.The Journal of English Literacy Education, 5(2),158-167.

Krisdianata,Y.,and Kuswandono,P.(2022).Investigating EFL High School Students's Metacognitive Awareness in Writing. Journal BARSIS,9(1),185-196.

Mclean,S.(2012).Successful Writing .Lardbuck.org.

Maftoon,P.,Birjandi,P.,and Farahian,M..(2014). Investigating Iranian EFL learners' writing metacognitive awareness. International Journal of Research Studies in Education,3(5),37-51.

- Ramadhanti,D.,and Yanda,D.(2021). Students' Metacognitive Awareness and Its Impact on Writing Skill.International Journal of Language Education, 5(3) ,193-206.
- Qin ,L.,and Zhang,L.(2019). English as a foreign language writers' metacognitive strategy of knowledge of writing and their writing performance in multi media environments.journal of writing research,12(2),393-413.
- Rezaei,M.,and Rassaei,E.(2015). The Relationship of Iranian EFL Learners' Beliefs about Writing with their L2 Writing Self-Efficacy and Performance. English Language Teaching,2(3),103-118.
- Sabti,A.,Rashid,S.,Nimehchisalem,V.,Darmi,R. (2019). The Impact of Writing Anxiety, Writing Achievement Motivation, and Writing Self-Efficacy on Writing Performance: A Correlational Study of Iraqi Tertiary EFL Learners.sage open,1-13.
- Sumarno,W.(2020).The role of metacognitive strategies and awareness in writing task performance. iNELTAL Conference Proceedings ,The International English Language Teachers and Lecturers Conference.
- Sun,T.(2017). EFL Learners'Writing Self-efficacy and Relationship with Metacognitive Strategies. Advances in Social Science, Education and Humanities Research,144,918-921.
- Teng,M.(2019).The role of metacognitive knowledge and regulation in mediating university EFL learners' writing performance. innovation in language learning and teaching,1-15.
- Teng, M.,Quin, C.,and Wang,C.(2022). Validation of Metacognitive Academic Writing Strategies and the Predictive Effects on Academic Writing Performance in a Foreign Language Context. Metacognition and Learning,(17),176-190.

- Togatorop,E.(2020). Web-based Writing Assessment to Enhance Students' English Writing Performance. ICAESS 2020 - The International Conference on Applied Economics and Social Science.
- Torky,S.(2021).The Effect of Teacher's Presence in Collaborative Online Writing on EFL writing Skills, Reading Comprehension, and Learner Autonomy .المجلة التربوية، ٨٢، ١-٦٠.
- Tosuncuoğlu, İ. & Kırmızı, Ö. (2019). A review on writing metacognitive awareness of Turkish advanced level EFL learners. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 6(1). 136-149.
- Wang,Z.,and Han,F.(2017). Metacognitive Knowledge and Metacognitive Control of Writing Strategy between High- and Low-performing Chinese EFL Writers. Theory and Practice in Language Studies, 7(7), 523-532.
- Zerzour,A.(2020). Assessing English as a Foreign Language Learners' Writing Metacognitive Awareness (The Case of Second Year EFL Students at Larbi Ben M'Hidi University, Oum El Bouaghi). Master thesis .Faculty of Letters and Languages Department of English, Larbi Ben M'hidi University-Oum El Bouaghi.